



UNITED NATIONS ENVIRONMENT PROGRAMME

Programme des Nations Unies pour l'environnement Programa de las Naciones Unidas para el Medio Ambiente
Программа Организации Объединенных Наций по окружающей среде برنامج الأمم المتحدة للبيئة

联合国环境规划署



الأخضر يسود: التنوع البيولوجي يتصدّر جدول أعمال الشركات

يحظر نشره قبل الثلاثاء 13 تموز/يوليو، 2010 الساعة 0.01 حسب التوقيت الصيفي البريطاني

(GMT+1)

فوز الشركات التي لها اثر ايجابي صاف على التنوع البيولوجي بموارد العالم المحدودة

واحد من اربع رؤساء شركات عالمية يعتبر فقدان التنوع البيولوجي مسألة استراتيجية لنمو قطاع الأعمال: رؤساء الشركات في أميركا اللاتينية وأفريقيا هم الأكثر اهتماما بتأثير فقدان التنوع البيولوجي على نمو الأعمال التجارية، اما نظراؤهم في اوروبا فهم الأقل اكتراثاً لذلك

تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي الخاص بقطاع الأعمال

13 تموز/ يوليو، 2010 - يشعر كبار رجال الأعمال المختصين بالاقتصادات النامية الغنية بالتنوع البيولوجي، بالقلق إزاء فقدان "الرأسمال الطبيعي"، وفقا لما أعلنه التقرير الذي صدر اليوم.

اذ ان هناك أكثر من 50 في المائة من رؤساء الشركات في أميركا اللاتينية و45 في المائة في افريقيا ممن شملهم الاستطلاع، يعتبرون ان فقدان التنوع البيولوجي يشكل تحدياً لنمو قطاع الأعمال؛ بينما يشاركونهم تلك المخاوف اقل من 20 في المائة من نظرائهم في اوروبا الغربية.

وتشير النتائج التي جمعتها دراسة لاقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، الى ان رؤساء الشركات الذين لم يفلحوا في ادماج الادارة المستدامة للتنوع البيولوجي كجزء اساسي من خطط اعمالهم، قد يجدون انفسهم أكثر فأكثر خارج نطاق السوق.

كما تظهر دراسة جديدة اخرى تضمنها ايضا تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي الخاص بقطاع الأعمال، اهتمام المستهلكين المتزايد بمسألة فقدان التنوع البيولوجي بحيث ان هناك 60 في المائة في أميركا واوروبا، وأكثر من 90 في المائة في البرازيل يدركون بعض من آثار فقدان التنوع البيولوجي.

اذ ان أكثر من 80 في المائة من هؤلاء المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع أكدوا انهم على استعداد لمقاطعة منتجات الشركات التي لا تراعي قواعد وسلوك الاستخدام المستدام للمصادر الطبيعية في عملية الانتاج.

ويشير التقرير أيضاً الى انه من المرجح ان تكثف عملية التدقيق في تأثير الاعمال التجارية الكبرى على رأسمال العالم الطبيعي بهدف الحصول على تقييم افضل لهذه المسألة.

ووفقا لدراسة سينشرها قريباً مركز *تراست كوست* للاستشارات في بريطانيا بإسم مبادئ الأمم المتحدة للاستثمار المسؤول، تُقدّر قيمة التأثير السلبي والعوامل البيئية الخارجية التي تنتج عن نشاطات افضل 3.000 شركة في العالم بما يعادل 2.2 تريليون دولار اميريكي سنوياً.

يقول بافان سوكديف، القائم على الدراسة الخاصة باقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ورئيس مبادرة الاقتصاد الأخضر لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: "بفضل عمل اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي وغيرها، برزت الاهمية الاقتصادية للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية لتصبح أكثر شيوعاً. من الواضح ان بعض الشركات في بعض القطاعات والقارات قد علمت بتلك الاهمية واعتمدت هذا المسار بهدف اعتماد اعمال اكثر استدامة في القرن 21".

يدعو التقرير الذي يطلق اليوم تحت عنوان " اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي الخاص بقطاع الاعمال" - وهو جزء من مجموعة التقارير التي اطلقت بمناسبة السنة الدولية للتنوع البيولوجي- الشركات لتبني مفاهيم مثل "لا خسارة صافية"، "الحياد الإيكولوجي" وخصوصاً "التأثير الايجابي الصافي" على البيئة.

وقال السيد أكيم شتاينر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يستضيف اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي: "اننا ندخل عصراً بدأت فيه خسارة تريليونات الدولارات من المصادر الطبيعية او التي تركز على الطبيعة، تثير قلق الأسواق والمستهلك معاً". ان طرق استجابة الشركات لهذا الواقع والمخاطر المحدقة به والفرص المتاحة من خلاله، تحدّد الارباح التي من الممكن ان تحققها الشركات باضطراد؛ وتصنّف مكانتها في السوق وتوضح كذلك نموذج التنمية الشامل للعقود المقبلة على كوكب الست مليارات نسمة والتي من المتوقع ان تبلغ التسع مليارات بحلول 2050".

تحتّ جوليا مارتون-لوفيفر، عضو المجلس الاستشاري لاقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والمدير العام للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية التي نسقت لاعداد تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي الخاص بقطاع الاعمال، الشركات - التي حضرت ندوة قطاع الاعمال العالمية الاولى للتنوع البيولوجي في مركز اكسيل في لندن في 13 تموز/يوليو- الى دعم سياسات التحول الجديدة كتلك التي وردت في التقرير.

وتضيف لوفيفر: "معاً، حكومات وقطاع اعمال، في الاقتصادات النامية والمتطورة، يمكننا ان نظهر القيادة من خلال انشاء شبكات لشركات من مختلف القطاعات، ملتزمة وتكرّس عملها لتحقيق تأثير ايجابي صافي على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية".

يعرض التقرير لمثال شركة التعدين العملاقة المتعددة الجنسيات *ريوتنيتو* كاحدى الشركات التي التزمت بتحقيق الأثر الايجابي الصافي على التنوع البيولوجي. وبالتعاون مع ابرز خبراء في الحفظ،

طوّرت الشركة أساليب جديدة لتقييم قيمة مخزون التنوع البيولوجي للأراضي التي تمتلكها، وبدأت في تطبيق منهجيات التعويض في مدغشقر، أستراليا وأميركا الشمالية.

اعتمدت شركات أخرى التزامات متطابقة للحفاظ على التنوع البيولوجي، كشركة والمرت (أراضي لمبادرة أميركا)، كوكا كولا (المياه المتعادلة بحلول 2020) وب.س. هايدرو (لا تأثير صافي إضافي على البيئة).

إضافة إلى تقليل وتخفيف الآثار السلبية، يمكن لقطاع الأعمال توفير عائدات من خلال حفظ التنوع البيولوجي وتقديم خدمات النظم الإيكولوجية (البيئية). فالزراعة، والغابات ومصائد الأسماك تعتمد على نظم بيئية صحية لتوفير فوائد سليمة. يلعب قطاع السياحة أيضاً دوراً مهماً في حفظ التنوع البيولوجي. وإدراكاً منها لمدى اعتمادها على الشعب المرجانية الغنية بالتنوع البيولوجي والهشة في أن معاً، استثمرت شركة حديقة جزيرة تشامب المرجانية المحدودة في تنزانيا أكثر من 1.2 مليون دولار أميركي لإنشاء حديقة مائية للحفاظ على المرجان المحيط بالجزيرة. كما تقوم الشركة أيضاً بدعم إدارة ومنشآت المنتجع الخاصة.

يدعو التقرير الخاص بقطاع الأعمال - والذي سيشكل جزءاً من التقرير التحليلي النهائي لإقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي المقرر إطلاقه في إحدى اجتماعات اتفاقية التنوع البيولوجي في ناغويا، اليابان في تشرين الأول/أكتوبر 2010- الجمعيات المختصة لتطوير أدوات محاسبة وإبلاغ جديدة خاصة بقطاع الأعمال.

إن عمليتي قياس وتقييم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في قطاع الأعمال آخذة في التحسن. ويوصي التقرير بضرورة تفعيل جهود المهن المتعلقة بالمحاسبة، وهيئات الإبلاغ المالية وغيرها بهدف تطوير معايير ومقاييس مشتركة لتمكين قطاع العمل من تقييم وكشف تأثيراته على التنوع البيولوجي واستجاباته لها من خلال التقارير السنوية.

جوشوا بيشوب منسق التقرير ورئيس الخبراء الاقتصاديين في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، يقول: "إن نظام المحاسبة الخاص بتأثير قطاع الأعمال على التنوع البيولوجي، الإيجابي والسلبي على حد سواء هو أساسي لتحفيز التغيير في عمليتي الاستثمار والإدارة. إن كبار رجال الأعمال البارزين يدركون أن دماج التنوع البيولوجي وخدمات النظام البيئي ضمن سلسلة القيم ممكن أن يوفر على الشركة مخرجات أساسية ويعود عليها بإيرادات جديدة، كما أن ذلك يساهم بتحسين المكانة التجارية للشركة ويسهل الحصول على رخصة العمل".

وفي تقرير صدر مؤخراً عن المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة، أعرب كبار رجال الأعمال عن تطلعاتهم نحو مستقبل مستدام يتضمن القيمة المالية التي تعكس جميع العوامل بما فيها التكاليف والفوائد الخارجية.

وقد تمّ اتخاذ بعض الخطوات في هذا الاتجاه كدليل على نمو الاسواق التي تتجّه نحو التنوّع البيولوجي وخدمات النظم الايكولوجية. اذ تُظهر البيانات التي تم جمعها من قبل السوق المعني بالنظم البيئية واتجاهات الغابات التالي:

- ان قيمة منتوجات السوق الزراعية المعتمدة بلغت قيمتها اكثر من 40 مليار دولار اميركي في العام 2008 ومن المتوقع ان تبلغ قيمتها 210 مليار دولار اميركي بحلول 2010.

- اعتماد مبدأ التعويض عن التنوّع البيولوجي، فعلى سبيل المثال، يتوقع ان يرتفع الحساب المصرفي الخاص بتخفيف الاراضي الرطبة في الولايات المتحدة او الحساب المصرفي الخاص بالتنوّع الحيوي في اوستراليا من 3 مليار دولار اميركي في العام 2008 الى 10 مليار في 2010.

-من المتوقع ان ترتفع قيمة التعويض عن الكربون الحيوي وخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات في البلدان النامية من 21 مليون دولار اميركي في 2006 الى اكثر من 10 مليار في 2020.

يمكن لقطاع الاعمال منذ الآن وصاعداً ان يكون رائداً في حفظ التنوّع البيولوجي وخدمات النظم البيئية من خلال:

- تحديد الشركات لمستوى اعتمادها ومدى تأثيرها على التنوّع البيولوجي وخدمات النظام البيئي
- تقييم مخاطر الاعمال والفرص المرتبطة بهذه الآثار وتبعياتها
- تطوير النظم المعلوماتية الخاصة بخدمات التنوّع البيولوجي ووضع اهداف جديدة وتقارير عن النتائج
- اتخاذ التدابير اللازمة لتجنّب وتخفيف المخاطر المتعلقة بخدمات التنوّع البيولوجي
- ادماج النشاطات الخاصة بخدمات التنوّع البيولوجي ضمن مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات وذلك على نطاق واسع
- التعاون مع شركاء من قطاع الاعمال لتحسين السياسة والقيادة المتبّعة
- إقتناص فرص خدمات التنوّع البيولوجي الناشئة

سيتم اطلاق تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوّع البيولوجي الخاص بقطاع الأعمال خلال ندوة قطاع الاعمال العالمية الاولى للتنوّع البيولوجي في مركز اكسيل في لندن في 13 تموز/يوليو.

<http://www.businessofbiodiversity.co.uk/>

معلومات للمحررين:

يمكن الحصول على تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوّع البيولوجي الخاص بقطاع الأعمال على الموقع التالي:

www.teebweb.org

تضمّ مجموعة المؤلفين والمحررين الرئيسيين للتقرير خبراء من المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال، شبكة ايرثمايند ، مبادرة الابلاغ العالمية، شركة برايس واتر هاوس كوبر، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة

والموارد الطبيعية، برنامج الامم المتحدة للبيئة (يونيب)، و المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة.

قامت شركة برايس واتر هاوس كوبر باجراء الاستطلاع حول موقف مدراء الشركات التنفيذيين تجاه فقدان التنوع البيولوجي وعلاقته بالأعمال التجارية بينما قامت شركة ايبسوس بتولي هذا الاستطلاع حول موقف المستهلك.

من الجدير ذكره، ان برنامج الامم المتحدة للبيئة يستضيف مشروع اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي بدعم من المفوضية الأوروبية، وزارة البيئة الألمانية، وزارة الشؤون الريفية والغذاء في المملكة المتحدة ، ادارة التنمية الدولية-المملكة المتحدة ، وزارة الشؤون الخارجية النرويجية، والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال ب:
جورجينا لانغدال، مركز الاتصالات، اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي،

هاتف: +49 1707 617 138

Georgina.langdale@unep-teeb.org

بريان تومسون، علاقات مع وسائل الاعلام والحملات
+ 41 22 999 0251

Brian.Thomson@iucn.org

او نيك ناتال، المتحدث باسم برنامج الامم المتحدة للبيئة ورئيس قسم الاعلام

+254 733 632755

nick.nuttall@unep.org